المناسك ورواه الديلمي في مسند الفردوس قوله فاستغفر ربك فيه سبع مرات تقدم ان
التقييد بالسبع جرى على الغالب من ظهور انشراح الصدر بعدها وانه يزيد عليها ان لم
يظهر له شيء ولو فرض انه لم ينشرح صدره لشيء وان كرر الصلاة فان امكن التاخر اخر
والا شرع فيما يريد فانه علامة الاذن والخيرة ان شاء الله تعالى قوله اسناده غريب فيه
من لا اعرفهم مثله في مسلسل ابن جماعة قال الحافظ سند الحديث عند ابن السني حدثنا
ابو العباس بن قتيبة حدثنا عبد الله بن المؤمل الحميري حدثنا ابراهيم عن البرا بن النضر
عن انس عن ابيه عن جده فاما ابو العباس فاسمه محمد بن الحسن وهو ابن اخي بكار بن
قتيبة قاضي مصر وكان ثقة اكثر عنه ابن حبان في صحيحه واما النضر فاخرج له
الشيخان واما الحميري فلم اقف على ترجمته لكن قال شيخنا يعني الحافظ الزين العراقي
في شرح الترمذي متعقبا على قول النووي هم معروفون لكن فيهم راو معروف بالضعف
الشديد وهو ابراهيم بن البرا فقد ذكره العقيلي في الضعفا وابن عدي وابن حبان
وغيرهم وقالوا انه كان يحدث بالاباطيل عن الثقات زاد ابن حبان لا يحل ذكره الا على
سبيل القدح فيه قال شيخنا فعلى هذا فالحديث ساقط والثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا دعا ثلاثا قلت اخرجه البخاري من حديث انس قال
شيخنا وما ذكره قبل انه مضى لما ينشرح له صدره كان اعتمد فيه على هذا الحديث
وليس بعمدة وقد افتى ابن عبد السلام بخلافه فلا يتقيد بعدد الاستخارة بل مهما فعله
فالخير فيه ويؤيده ما وقع في اخر حديث ابن مسعود في بعض طرقه ثم يعزم قلت
قد بينتها فيما تقدم وان راويها ضعيف لكنه اصلح حالا من راوي هذا الحديث انتهى
كلام الحافظ قوله ابواب الاذكار التي تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات
باب دعا الكرب في المصباح كربه الامر كربا شق عليه حتى ملا صدره غيظا ورجل مكروب
مهموم والكربة اسم منه والجمع الكرب مثل غرفة وغرف نقله العلقمي وفي الصحاح
الكربة الغم الذي ياخذ بالنفس ونقل الواحدي انه اشد الغم وقال الحافظ العسقلاني
الكرب بفتح الكاف وسكون الرا بعدها موحدة هو ما يدهم من الامر مما ياخذ بنفسه
فيغمه ويحزنه نقله ميرك وسياتي ما فيه قوله والدعا عند الامور المهمة قال في
الصحاح الهم الحزن والجمع الهموم واهمك الامر اقلقك واحزنك يقال همك ما اهمك
والمهم الامر الشديد انتهى قوله روينا في صحيحي البخاري ومسلم اي وكذا رواه
من اصحاب السنن من علا ابا داود وفي بعض روايات البخاري لا اله الا الله العليم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
الكريم ورواه ابو عوانة في صحيحه وزاد ثم يدعو كذا في السلاح قال الحافظ وجا عن ابن
عباس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم اخرجه
ابن خزيمة وهو عند ابي نعيم في المستخرج من طريق ابن خزيمة لكن لم يسق لفظه وجا
عن ابن عباس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه اخر مثل اللفظ الذي اورده في

الكتاب

الكتاب وزاد في اخره اللهم اصرف عني شره اخرجه البخاري في الادب المفرد وسنده حسن وللزيادة
شاهد من وجه غير مسند ايوب السختياني قال كتب الي ابو قلابة ان تعلم هذه الكلمات
واعلمهن ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم فذكر مثل رواية الكتاب وزاد سبحانك يا رحمن
ما شيت ان يكون كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله الذي يمسك
السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض الا باذنه ومن الشر كله في الدنيا والاخرة
قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف على ابي قلابة صحيح الاسناد واسمه عبد الله بن
يزيد الجرمي من فقها التابعين ولعله اخذه عن ابن عباس انتهى قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول الخ قال الطبري كان السلف يدعون بهذا الدعا ويسمونه
دعا الكرب فان قيل كيف يسمى هذا دعا وليس فيه من معنى الدعا شيء وانما هو
تعظيم لله تعالى وثنا عليه فالجواب ان هذا يسمى دعا لوجهين احدهما انه يستفتح
به الدعا ومن بعده يدعو بما شا قلت وقد جا هذا مصرحا به في بعض الطرق
اخرجها ابو عوانة وثانيهما قول ابن عيينة وقد سئل عن هذا فقال اما علمت ان
الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل مما اعطي السائلين
وقد قال امية بن ابي الصلت

اذا اثنى عليك المر يوما . كفاه من تعرضه الثنا

قال القرطبي في المفهم بعد نقله وهذا كلام حسن تتميمه ان ذلك لنكتتين
احديهما كرم المثني عليه فانه اكتفى بالثنا عن السوال لسهولة البذل عليه وللمبالغة
في كرم الخلق وثانيهما ان المثني لما اثر الثنا الذي هو حق المثني عليه على حق نفسه الذي
هو حاجته بودر الى قضا حاجته من غير احواج الى مذلة السوال مجازاة له على ذلك
الايثار والله اعلم انتهى والفرق بين النكتتين انه على الاول متعرض للسوال وعلى
الثاني مفوض وليس متعرضا ولا سائلا الثاني حال اكمل وفي القيام بما تحب
للربوبية اجمل كما قال من قال

وكلت الى المحبوب امري كله . فان شا احياني وان شا اتلفا

قوله وعند الكرب قال ابن حجر الهيتمي في شرح المشكاة الظاهر ان المراد به هنا
الحال التي تقلق النفس وتوجب كبير همها وضيقها لامر دنيوي وكذا ديني لخوف
مزعج يخشى منه الناس وطع يخشى معه امن المكر وغيرهما مما يخشى ان يودي الى
مذموم انتهى قوله العظيم اي ذاتا وصفة فلا يتعاظمه مسول وان عظم ومنه
ازالة الكرب الذي لا يزيله غيره قوله الحليم اي على من قصر في خدمته فلا يعاجله
بعقوبته بل يكشف السو بمنته ورحمته قوله العرش العظيم بالجر ويجوز رفعه
وسياتي وجههما ومن وسعت ربوبيته العرش الذي وسع المخلوقات باسرهم
جدير بان يزيل الكروب ويرفع اللغوب قوله رب العرش الكريم وفي بعض نسخ
الحصن ورب بزيادة واو العطف ثم الكريم بالجر والرفع قال الحافظ العسقلاني
نقل ابن التين عن الداودي انه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم على انهما نعتان

في

Copyright ... University